الرسالة وان الله سبحانه قد خلق الجنة فأعدها دار خلود
لأوليائه وأكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم ظاهر
كلام الشيخ ان رؤية الله سبحانه حاصلة لكل أحد من هذه
الامة حتى النساء ولمؤمني الامم السابقة وفي ذلك خلاف
انتهى وقد علمت من كلام الاسيوطي ان الانبيا والرسل
عليهم الصلاة والسلام والصديقين خارجين من هذا
الخلاف والى هذا كله اشار بقوله

ورؤية الله خذ عن محررها • ودع اولي الجهل والتخليط والشبه •
كل الانام يروه في القيامة من • انس وجن كذا الاملاك بالعين •
وفي الجنان يروه القوم في جمع • وللنسا رؤية في يوم عيدين •
نعم وتختص صديقاتها بزيا • دة على ذا كذا للوليين •
والجن فيهم خلاف والذي نره • بأن لهم رؤية بعض الآدميين •

ومعنى قوله نعم وتختص صديقاتها بزيادة على ذا الخ
يعني ان زوجات الانبيا عليهم الصلاة والسلام وبناتهن
وكذلك يرين في غير الاعياد ايضا وقوله كذا للوليين
يعني كما يراه ابو بكر وعمر ازيد مما يراه غيرهما من
غير الانبيا عليهم الصلاة والسلام

ويثبت ما يشا نطا ويمحو من المسطور في ام الكتاب
ولكن مبرم في علمه قد تنزه لأن ذاك عن الانقلاب

اي يمحو ما يشا من الشرائع والاحكام وغيرها كوصف
بالنسخ فيرفعه ويثبت ما يشا اثباته من ذلك بأن
يقره ويمضي حكمه لقوله تعالى ما ننسخ من آية الى قوله
تعالى ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير قاله بالبيت الاول

الدنرا

٢٥

الى قوله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب
وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم بسكون الثا وتخفيف البا
الموحدة والباقون بفتح الثا وتشديد البا الموحدة تنبيه
في هذه الآية قولان احدهما انها عامة في كل شيء كما يقتضيه ظاهر
اللفظ وهذا مذهب عمر وابن مسعود وغيرهما قالوا ان
الله يمحو من الرزق ويزيد فيه وكذا القول في الاجل
والسعادة والشقاوة والايمان والكفر وروي عن
عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يطوف بالبيت وهو يبكي
ويقول اللهم ان كنت كتبتني في اهل السعادة فأثبتني
فيها وان كنت كتبت علي الشقاوة فامحني واثبتني في
اهل السعادة والمغفرة فانك تمحو ما تشا وتثبت
وعندك ام الكتاب ومثله عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه وهذا التأويل رواية جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي بعض الآثار ان الرجل قد يبقى
له من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فيرد الى ثلاثة
ايام والرجل قد يكون قد بقي من عمره ثلاثة ايام فيصل
رحمه فيرد الى ثلاثين سنة وروي ان الله تعالى
ينزل امره في آخر ثلاث ساعات بقين من الليل فينظر
في الساعة الاولى منهن في ام الكتاب الذي لا ينظر
فيه احد غيره فيمحو ما يشا ويثبت والقول الثاني ان
هذه الآية خاصة في بعض الاشيا دون بعض واختلفوا
على هذا القول فقال سعيد بن جبير وقتادة يمحو الله
ما يشا من الشرائع والفرائض فينسخه ويبدله ويثبت

سيكون هو